



إضاءات نشرة توعوية يصدرها
معهد الدراسات المصرفية
دولة الكويت - مايو 2016
السلسلة الثامنة - العدد 10

البت كوين BITCOIN

البت كوين إحدى العملات الرقمية المتعددة التي ظهرت في السنوات الأخيرة. وكما هو الحال مع باقي العملات الرقمية، لم يتم إصدار عملة البت كوين أو تنظيمها من قبل أي حكومة. يمكن للمستثمرين فيها خسارة مبالغ كبيرة من الأموال، وأي مستخدم لهذه العملة بحاجة لمعرفة أن استخدام البت كوين يصاحبه تحذير واضح مفاده: «توعية المشتري».



محاور العدد:

- تعريف كل من العملة والمال والبت كوين
- ماذا يقول مؤيدو عملة البت كوين؟
- الاستخدام الجنائي والقواعد التنظيمية
- استثمار يحمل مخاطرة



ومع كل ما سبق ذكره، فيما يخص الجانب الجنائي، فإن على حاملي وحدة البت كوين ألا يتوقعوا أي نوع من الإنقاذ من جانب الحكومة في حال تكبدتهم الخسائر سواء كبيرة أم صغيرة.

يبقى مستقبل عملة البت كوين غير مؤكد. وبالرغم من وجود بعض المزايا للعملات الرقمية، فإنه لا يوجد أي سبيل لمعرفة مدى انتشار هذه العملات في النهاية وإلى أي مدى يمكن تنظيمها قانونياً أو قبولها كعملات موازية في أي دولة. علاوة على ذلك، من الممكن أن يتوقف العمل بالبت كوين في حال ظهور عملة رقمية أخرى تقدم مزايا أكثر تفضيلاً. لذا، يجب على مالكيها أو مالكيها المحتملين أن يكونوا على دراية بالأخطار المحيطة بها.

المصادر:

- إصدارات بنك الكويت المركزي الخاصة بالعملة والمال
- مقالات من الصفحة الالكترونية لكل من: Reuters و Investopedia
- الصفحات الالكترونية:
blockchain.info
bitcoin.com
bitcoin.org

ص.ب: 1080 الصفاة - 13011 الكويت
P.O.Box 1080 Safat 13011 Kuwait
تلفون: +965 22901100 - فاكس: +965 22466430
البريد الإلكتروني: www.kibs.edu.kw - cs@kibs.edu.kw

معهد الدراسات المصرفية
INSTITUTE OF BANKING STUDIES





قيمة الضرائب أو الرسوم بعملة البت كوين.

ولا تلعب الحكومة أي دور في إصدار البت كوين، أو في مراقبة التعاملات التي تتضمن البت كوين، إلا إذا انطوت تعاملاتها على جريمة. وأخيراً، فإنه في دولة الكويت لم يتم تقديم أي ضمان لقيمة ودائع البت كوين كما هو الحال بالنسبة لضمان الودائع داخل دولة الكويت، كما لم يتم تقديم أي ضمان من قبل أي حكومة.

ماذا يقول مؤيدو عملة البت كوين؟

يتم إنشاء عملة البت كوين عند حل عمليات حسابية معقدة بواسطة أجهزة الحاسب الآلي. وقد تم شرح التصميم الأصلي للعملة في ورقة بحثية كتبها شخص يدعى «ساتوشي ناكاموتو» في العام 2008، وتبقى شخصية هذا المؤلف يحيطها شيء من الغموض. وكلما ازداد عدد وحدات العملة المصدرة (تسمى عملية إصدار العملة من قبل مؤيديها «التعدين») تزداد صعوبة حل العمليات الحسابية بشكل مضاعف وتتطلب من الحاسب الآلي قوة معالجة أكبر بكثير.

ويسمح التصميم الداخلي بأن تصل إجمالي الكمية المصدرة إلى 21 مليون وحدة بت كوين، ومن المتوقع أن يتم تعدين آخر عملة بت كوين في العام 2140. ويمكن صرف عملة البت كوين في أي جزء من الوحدة بما يتطلبه إتمام الصفقة من قيمة.

المتداولة. في نظام النقد المعاصر، تمثل العملات الورقية والمعدنية جزءاً صغيراً من إجمالي عرض النقود. معظم الأفراد لديهم حساب جاري أو حساب راتب يستخدمونه لإتمام المدفوعات، من خلال البطاقات المدينة، بدون الحاجة إلى سحب الأموال أولاً من الحسابات المصرفية الخاصة بهم. إن هذه الودائع تمثل «مخزن للقيمة» و«وسيط للتبادل» جنباً إلى جنب مع العملات الورقية والمعدنية (الأموال) في دولة الكويت، على سبيل المثال، وفقاً للبيانات الصادرة عن بنك الكويت المركزي في نهاية أغسطس 2015، فإن كل من العملات الورقية والمعدنية تمثلان فقط 15% من أموال الدولة المتوفرة على الفور للتعاملات المالية.

في أي دولة، ما يتم اعتباره كعملة وأموال يتم تحديده من قبل الحكومة. وفي الولايات المتحدة، فإن الدولار الأمريكي يُعد قانونياً هو وسيط التبادل الوحيد المقبول بشكل عام وكوحدة للحساب. إن عرض ما يتم إنفاقه بالدولار الأمريكي يتكون من كل من العملات الورقية والمعدنية وتعاملات حسابات الودائع. وفي دولة الكويت، تلعب كل من العملة الورقية بالدينار الكويتي والعملية المعدنية وكذلك الودائع تحت الطلب نفس الدور.

ويعتبر مؤيدو البت كوين أنها تُعد عملة لأنها تهدف إلى تسهيل إتمام الصفقات. ولكن، لا يمكن تعريف البت كوين كعملة أو نقود في أي دولة بسبب عدم إعلان أية حكومة عن قبولها بشكل عام. لا يوجد أي حكومة على سبيل المثال، تقبل استلام أو تحصيل

البت كوين هي إحدى العملات الرقمية المتعددة التي ظهرت في السنوات الأخيرة. سوف نشرح في هذه النشرة، ماهية البت كوين وكيف يعمل وكيف يعتقد البعض بفائدته للجميع. وفي نفس الوقت، سوف نلقي الضوء على المشاكل والمخاطر الواجب معرفتها من قبل مستخدمي وحامل عملة البت كوين.

ما هي العملة؟ ما هو المال؟ وهل يمثل البت كوين إحداهما؟

عندما يشير الاقتصاديون إلى العملة، فهم يقصدون ذلك الجزء من عرض الأموال التي ينتجها البنك المركزي مباشرة، وأهمها العملات الورقية والمعدنية





بالصفقة التي أتمها. وعليه، يجب ألا يعتقد مستخدمو عملة البت كوين أن استخدام هذه العملة سوف يبقى مجهول تماما.

وبالرغم من ذلك، فقد جذبت خاصية إخفاء الاسم شبكات الجريمة حول العالم، حيث قامت العديد من المنظمات الإجرامية باستبدال إتمام صفقات بتسليم حقايب مليئة بالدولار الأمريكي واعتبرت البت كوين هي العملة الخاصة بهم. إن عملية غسيل الأموال باستخدام البت كوين أصبحت بلا شك أسهل وأقل كلفة.

تعد القضية الجنائية المرتبطة بالموقع الإلكتروني «طريق الحرير» من أكثر الجرائم سيئة السمعة التي ارتبطت بهذه العملة، حيث عمل هذا الموقع بصفته سوق سوداء للتجارة عبر الانترنت، يتم فيه بيع وشراء المخدرات الغير قانونية من ضمن أشياء أخرى، إلى أن تم إغلاقه في أكتوبر 2013 من قبل وحدة التحريات الفيدرالية الأمريكية.

ومن الجرائم الكبرى الأخرى التي تتضمن استخدام البت كوين، هي اكتشاف خسارة إحدى أكبر شركات التداول لهذه العملة (موقع الكتروني لبيع وشراء البت كوين) وهي شركة «ماونت جوكس» التي خسرت ما يقارب 500 مليون دولار أمريكي تمثل قيمة عملة البت كوين التي يمتلكها عملاء هذا الموقع، حيث تمت سرقتهم نتيجة اختراق أمني للنظام. وفي يوليو 2015، تم اعتقال الرئيس السابق للشركة ويدعى «مارك كاربلس» لعلاقته باختفاء هذه العملة.



الهامة لهذه العملة وهي تتشارك بهذه الخاصية مع العملات الرسمية، فالعملات النقدية والورقية، على سبيل المثال، مجهول مصدرها لأن مستخدميها لا يكتب الاسم عليها. على العكس تماما من الصفقات التي تتم باستخدام الأموال في الحسابات المصرفية فهي بالتأكيد معروفة الهوية أو المصدر.

إن العملية التنظيمية لعملة البت كوين تعني أن يكون استخدامها مشابه للورقة النقدية أو المعدنية أي بدون اسم مُلحق بكل وحدة منها أو جزء من الوحدة.

ومع ذلك، يتم تخزين جميع صفقات البت كوين في دفتر أستاذ عام مفتوح تعرف بـ «سلسلة من القوالب»، ومع مرور الوقت، يصبح بالإمكان ربط هوية المستخدم

ومن خصائص هذه العملة أنه خلال إتمام عملية التشفير للصفقات والتحقق المشترك، يمكن إجراء المدفوعات الالكترونية من طرف إلى آخر بدون اللجوء إلى وسيط مثل المؤسسات المالية، وكنتيجة لذلك سوف يوفر الأشخاص الذين يتعاملون من دول مختلفة فروق أسعار العملة لأن الجميع يتعامل بنفس العملة. بالإضافة إلى أن الصفقات المحلية تصبح أرخص لأن رسوم التعامل بعملة البت كوين هي أقل بكثير من الرسوم التي يتم تحصيلها من خلال أنظمة المدفوعات الإلكترونية الحالية مثل الكي-نت.

الاستخدام الجنائي والقواعد التنظيمية

إن إمكانية إخفاء اسم حاملها تقريبا يُعد من الخصائص



تبقى محدودة، لذا سوف يشتري العديد من مستخدمي البت كوين هذه العملة للمضاربة.

إن الأخبار التي تنشر حول القمص المرتبطة بهذه العملة أو التحقيقات الجنائية المرتبطة باستخدامها

يوضح الشكل اللاحق أسعار البت كوين منذ بداية عام 2011 بالدولار الأمريكي. وهو يعطي إشارة واضحة عن مدى تقلب سعر البت كوين، فعلى الرغم من الارتفاع الهائل للسعر في نهاية عام 2013، يستمر وجود تأرجح كبير في الأسعار خلال فترات قصيرة من الوقت.

سعر البت كوين بالدولار الأمريكي



المصدر: Coindesk.com

يكون لها تأثير كبير على أسواق هذه العملة. ويجب على المستثمرين أن يتوقعوا التقلبات الكبيرة في هذا الاستثمار.

يوجد لدينا كل الأسباب للاعتقاد بأن قيمة البت كوين بالدولار الأمريكي سوف تستمر بالتقلب. وإن المقدرة على استخدام هذه العملة كوسيلة لتبادل العملات



الخصوص، ويمكن القول إنه بينما يتم التحقيق عند حدوث أي نشاط إجرامي مرتبط بالبت كوين، لا توجد أي آليات لحماية المستخدمين الآخرين. لذا، من يختار التعامل بهذه العملة فهو يتحمل المخاطرة لوحده.

استثمار يحمل مخاطرة

بينما يتم تصميم عملة البت كوين بهدف تسهيل إتمام الصفقات، فإن العديد من الأفراد قاموا بشراء وبيع البت كوين لأسباب تتعلق بالمضاربة حيث يأملون في تحقيق أرباح مالية كلما ازدادت قيمة العملة ارتباطاً بالعملات الرئيسية مثل الدولار الأمريكي. وفي الواقع، وكنتيجة للعرض المحدود ومستويات الاهتمام القوية والتي تكون غالباً مجتمعة مع التغطية الإعلامية فإن قيمة البت كوين أصبحت متقلبة للغاية. وبعض المستثمرين قد صنعوا ثروات منها وآخرون خسروا ثروات.

يوجد العديد من التساؤلات الصعبة الموجهة لواقعي القوانين بسبب النشاط الإجرامي المرتبط باستخدام هذه العملة. هل يتم وضع قوانين تنظيمية لصرف عملة البت كوين؟ هل يتم حماية ودائع البت كوين بنفس الطريقة التي يحمي بها البنك ودائعه؟ هل يجب مراقبة أنظمة المدفوعات من قبل الحكومة؟ ما هي إمكانية تقديم الوسائل الخاصة بحماية العميل الذي يستخدم عملة البت كوين مثل إيصالات الاستلام، الكشوف وشكاوى العملاء؟

في الوقت الحالي، لا توجد إجابات قاطعة لتلك التساؤلات. في العديد من الحالات، يجب أن يتخذ واضعو القوانين القرار بكيفية تصنيف البت كوين. إذا ما تم اعتبارها نقوداً رسمية، يجب تنظيم العديد من المفاهيم المرتبطة بوسائل الدفع. إن مؤيدي العملة يحاولون التقليل من القوانين التنظيمية قدر الإمكان، لأنها قد تكون مكلفة لهم عند التنفيذ، وبذلك تقلل من خاصية (التكلفة البسيطة) المرتبطة بهذه العملة. وعلى المدى الطويل، يمكن للقوانين التي تعزز حماية العميل أن تشجع عدد أكبر من المستخدمين.

حالياً، الدول التي أقرت بعدم قانونية استخدام البت كوين كعملة هي آيسلندا، بوليفيا، فيتنام والأكوادور. وسوف تصبح العملة غير قانونية قريباً في كل من روسيا والصين، بينما يسمح للأفراد باستخدام البت كوين، يحظر على المؤسسات المالية إتمام أي صفقات أو التعامل بهذه العملة الرقمية. وفي معظم دول العالم لم يتم إصدار أي رد فعل رسمي بهذا